ادعاء وقوع السرقة من يوسف عليه السلام

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **30/08/2020**

نص السؤال

ادعاء وقوع السرقة من يوسف عليه السلام

الجواب التفصيلي

لام(*)

هة:

يزعم بعض المتوهمين أن يوسف - عليه السلام - قد سرق، ويستدلون على ذلك

يوته:

إ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)

(يوسف: 77)

لام.

هة:

1) اتهام إخوة يوسف - عليه السلام - له بالسرقة لا أساس له من الصحة، وإنما كان بدافع الحسد والرغبة في الانتقاص من شأنه، وما رواه بعض المفسرين من سرقته صنم جده - أبي أمه - وكسره، إسرائيليات

2) اتصف يوسف - عليه السلام - بالحلم والعفو؛ لهذا كتم غيظه واكتفى بتكذيب إخوته على سبيل التلميح لا التصريح؛ وقد كانت الحكمة تتطلب ألا يكاشفهم بحاله في هذا الوقت.

يل:

دا:

دي:

روي عن مجاهد قال: كان أول ما دخل على يوسف - عليه السلام - من البلاء فيما بلغني أن عمته بنت إسحاق، وكانت أكبر ولد إسحاق - عليه السلام - وكانت إليها منطقة إسحاق وكانوا يتوارثونها بالكبر، فكان ، نت[2].

- **وقال سعيد بن جبير عن قتادة: سرق يوسف - عليه السلام - صنما لجده - أبي أمه - من ذهب وفضة - كسره، ثم ألقاه في الطريق، فعيره بذلك إخوته[3].**
- **وقال مجاهد: إن سائلا جاءه يوما، فأخذ بيضة فناولها إياه.**
- **وقال سفيان بن عيينة: أخذ دجاجة وأعطاها السائل.**
- **وقال وهب: كان - عليه السلام - يخبئ الطعام من المائدة للفقراء، وقيل غير ذلك.**
- **وعلي أي من هذه الأقوال فيوسف - عليه السلام - لم يسرق في الحقيقة، ولا شيء مما ذكر يعود عليه بالذم والانتقاص[4]، هذا إذا افترضنا صحة هذه الأقوال التي نقلها المفسرون عن أهل الكتاب، أما إذا**

لام[7].

ين (17)((يوسف)، وكذبوا ثانيا في أمر الدم الذي وضعوه على القميص:

(وجاءوا على قميصه بدم كذب)

(يوسف: 18) [8].

يل.

قة:

سبق أن بينا أن يوسف - عليه السلام - لم يكن له سرقة من قبل كما زعم إخوته، وهنا يثار سؤال: إذا كان إخوة يوسف - عليه السلام - قد كذبوا في قولهم: "إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل" فلماذا لم يدافع

ونحن نجيب على هذا السؤال قائلين: ليس صحيحا أن يوسف - عليه السلام - قد أقر إخوته على اتهامهم له بالسرقة، بل إنه - عليه السلام - قد كذبهم في ادعائهم هذا، وقد جاء هذا التكذيب على سبيل التلميح

الى:

يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون)

(يوسف:77)

كوه.

ف: 77) هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فلم ينشأ يوسف - عليه السلام - أن يكاشف إخوته بحاله ويأمرهم بجلب أبيهم في ذلك الوقت: إما لأنه خشي إن هو تركهم إلى اختيارهم أن يكيدوا لبنيامين فيزعموا أنهم ،

سب[10].

مة:

لام.

لأناه[11] والحكمة، فلم يصرح بتكذيب إخوته، بل اكتفى بالتعريض بهم، وأسر قولهم في نفسه، إذ رأى أن الحكمة في تأخير إخبارهم بكونه أخاهم - يوسف - الذي ألقوه في الجب قبل ذلك.

المراجع

1. (*)عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م.
2. صم: تعيب.
3. ير (16/ 196،197) تفسير سورة يوسف، آية (77)، برقم (19605).
4. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره, تفسير سورة يوسف (12666).
5. رة، 1399هـ/ 1979م، ص329، 330.
6. وا: دهشوا وأخذوا بالحجة فتغير لونهم.
7. اهم: أصابهم.
8. مج7ج13ص34.
9. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م، ص330.
10. معنى: سكان مصر، ويقصد بها اليوم: المسيحيون من المصريين.

1. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج7ج13ص34: 38 بتصرف.
1ة: الحلم والوقار.